كتاب دانيال - العدد التاسع والأربعون

كشف الحقائق: صرخة منتصف الليل، ودور الإسلام، وعملية الاختبار النهائية في الأيام الأخيرة

Jeff Pippenger
2024-01-13

إن ازدياد المعرفة الذي نتج عن فك ختم رؤيا نهر أولاي عام 1798 أفضى إلى عملية اختبار بلغت ذروتها في حركة صرخة نصف الليل عام 1844. إن صرخة نصف الليل في الأيام الأخيرة، التي يُفك ختمها الآن، قد مثّلها ذلك التاريخ، وهي تتضمن حقائق الاختبار عينها التي كانت في ذلك التاريخ، لأن رسالة صرخة نصف الليل التي يُفك ختمها الآن هي استعادة لجواهر ميلر.

> «إن الحقائق التي تلقّيناها في الأعوام 1841 و1842 و1843 و1844 ينبغي الآن أن تُدرَس وأن يُنادى بها. وستُعلَن رسائل الملائكة الأول والثاني والثالث في المستقبل بصوت عظيم. وستُعطى بعزمٍ جادٍّ وبقوة الروح». Manuscript Releases، المجلد 15، 371.

الموضوع الأساسي للرسالة النبوية لصرخة نصف الليل في زماننا هو دور الإسلام في الويل الثالث. الويلات الثلاث للإسلام ممثّلة جميعها على لوحي حبقوق. بدأت رسالة صرخة نصف الليل للأيام الأخيرة تنكشف عند خيبة الأمل في 18 يوليو 2020، عندما حلّ زمن الإبطاء للأيام الأخيرة. وكما هو الحال مع رسالة صرخة نصف الليل في تاريخ الميلريين، فإن رسالة الأيام الأخيرة تتطور تدريجيًا حتى تبلغ النقطة التي يمثّلها اجتماع مخيّم إكستر. وعند تلك النقطة تكون العذارى إمّا لديهن الزيت، أو ليس لديهن.

إعلان إشعياء الويل على الرجال المستهزئين الذين يحكمون شعب أورشليم يبيّن أن الرؤيا صارت لسكارى أفرايم ككتاب مختوم. في نص إشعياء، يُحسَب عمل تحويل رمز شيطاني إلى رمز إلهي، كما تمّ في تاريخ الأدفنتية، كطين الخزّاف. ذلك العمل كان تثبيت تعريف «الدائم» بوصفه رمزًا للمسيح، في حين أنه رمز للشيطان. عندما استخدم دانيال كلمة «تاميد» رمزًا للوثنية، اختار الكلمة لغرض رمزي، لأن الكلمة تعني «الدائم».

هناك ثلاث قوى تقود العالم إلى هرمجدون، وأولى تلك القوى الثلاث هي التنين (الوثنية). بدأ التنين حربه ضد الله في السماء. ويواصل التنين تلك الحرب حتى نهاية الألفية التي تمتد لألف سنة، حين يُدمّر أخيرًا.

> ومتى تمت الألف سنة يُحلّ الشيطان من سجنه، ويخرج ليضلّ الأمم التي في أربع زوايا الأرض، جوج وماجوج، ليجمعهم للحرب؛ الذين عددهم مثل رمل البحر. فصعدوا على عرض الأرض وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة، فنزلت نار من عند الله من السماء فأكلتهم. والشيطان الذي كان يضلّهم طُرح في بحيرة النار والكبريت، حيث الوحش والنبي الكذاب، وسيُعذّبون نهارًا وليلًا إلى أبد الآبدين. سفر الرؤيا 20: 7-10.

الوحش (البابوية)، وهو الثاني من بين القوى الثلاث التي تقود العالم إلى هرمجدون، والنبي الكذاب (الولايات المتحدة)، الثالث من تلك القوى الثلاث، كلاهما ظهر في التاريخ بعد تاريخ الصليب، وكلاهما يُباد عند المجيء الثاني للمسيح.

> فقُبِض على الوحش، ومعه النبي الكذاب الذي صنع قدامه الآيات التي بها أضل الذين قبلوا سمة الوحش، والذين سجدوا لصورته. وطُرح الاثنان حيين إلى بحيرة النار المتقدة بالكبريت. سفر الرؤيا

19:20.

عندما اختار دانيال الكلمة العبرية التي تعني «المستمر» بوصفها رمزًا للوثنية (الشيطان)، فإنه بذلك اختار كلمة تُبيّن أن الشيطان هو الذي حارب الله على الدوام. أمّا القوتان الأخريان فلا تنشطان في حربهما ضد الله إلا خلال فترات زمنية محددة. لقد كان اختيار دانيال لكلمة «tamid» (المستمر) مقصودًا ودقيقًا.

إذ يتواصل سرد إشعياء لوَيْلاتٍ على أولئك الذين سكب الربّ عليهم روحَ سُباتٍ عميقٍ وأغمض أعينهم، ممتدًا من الإصحاح الثامن والعشرين إلى الإصحاح الثلاثين، فإنه يدوّن:

> فالآن اذهب، اكتبها أمامهم على لوح، ودوّنها في كتاب، لتكون للزمان الآتي إلى أبد الدهور: أن هذا شعب متمرّد، بنون كذبة، بنون يأبون سماع شريعة الرب؛ القائلون للرائين: لا تُبصروا، وللأنبياء: لا تتنبأوا لنا بالمستقيمات، كلمونا بالأمور الملساء، وتنبّأوا بالأكاذيب؛ انصرفوا عن الطريق، حيدوا عن المسلك، وأزيلوا قدوس إسرائيل من أمامنا. لذلك هكذا قال قدوس إسرائيل: من أجل أنكم ازدريتم هذا القول، واتكلتم على الظلم والاعوجاج، واستندتم إليهما: فلهذا يكون لكم هذا الإثم كصدعٍ مهيّإٍ للسقوط، منتفخٍ في جدار عالٍ، يأتي انكساره بغتةً في لحظة. فيكسره ككسر إناء الخزّاف المفتّت؛ لا يشفق، حتى لا تُوجد في تحطّمه شقفةٌ لأخذ نارٍ من الموقد، أو لغرف ماءٍ من الحفرة. لأنه هكذا قال السيد الرب، قدوس إسرائيل: بالرجوع والراحة تُخلّصون؛ بالهدوء والثقة تكون قوّتكم. ولكنكم لم تشاؤوا. إشعياء 30: 8-15.

الـ"لوح" الذي كُتب هو ألواح الإصحاح الثاني من سفر حبقوق، التي صُمّمت لكي يتمكّن الذين يقرؤونها من أن "يركضوا" وينشروا الرسالة. و"الكتاب" الذي دوّن "اللوح" هو حبقوق. إن "اللوح" من "كتاب" حبقوق يمثّل عملية اختبار تكشف "شعبًا متمردًا، بني كذب، بنين لا يريدون سماع شريعة الرب." أمّا "الشعب المتمرد" الذي يرفض أن "يسمع"، فهم المذكورون في إرميا الذين يرفضون سماع صوت بوق الرقيب.

> وأيضًا أقمتُ عليكم رقباءَ قائلاً: استمعوا لصوت البوق. فقالوا: لا نستمع. إرميا ٦:١٧.

المتمردون هم الذين أبوا أن يسمعوا، سواء في تاريخ إشعياء أو في تاريخ المسيح.

> فقال: اذهب وقل لهذا الشعب: اسمعوا سمعًا ولا تفهموا، وأبصروا إبصارًا ولا تدركوا. غلّظ قلب هذا الشعب، وأثقل آذانهم، وأغلق عيونهم؛ لئلا يبصروا بعيونهم، ويسمعوا بآذانهم، ويفهموا بقلوبهم، فيرجعوا فيُشفَوا. إشعياء 6: 9، 10.

عصاة إشعياء الصم يستطيعون أن "يسمعوا"، لكنهم لا "يسمعون"، ورفضهم أن "يسمعوا" يدلّ على أنهم "لا يفهمون". إنهم أشرار دانيال، وهم أيضًا العذارى الجاهلات في إنجيل متى، الذين لا يفهمون ازدياد المعرفة المُمثّل على "اللوح" المذكور في "كتاب" حبقوق. لو أن عصاة إشعياء الصم سمعوا، لأمكن أن يتوبوا ويُشفَوا، ولكن قلوبهم غليظة، لذلك لا يستطيعون فهم رسالة صرخة نصف الليل. وقد قدّم يسوع شاهداً ثانياً على العصاة الصم.

> فجاء إليه التلاميذ وقالوا له: لماذا تكلمهم بالأمثال؟ فأجاب وقال لهم: لأنه قد أُعطي لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات، وأما هم فلم يُعطَ. فإن من له سيُعطى ويكون له المزيد؛ وأما من ليس له، فحتى الذي عنده يؤخذ منه. من أجل هذا أكلمهم بالأمثال: لأنهم وهم يبصرون لا يبصرون، وهم يسمعون لا يسمعون ولا يفهمون. وتتم فيهم نبوة إشعياء القائلة: سمعًا تسمعون ولا تفهمون، ونظرًا تنظرون ولا تدركون. لأن قلب هذا الشعب قد غلظ، وثقلت آذانهم عن السماع، وأغمضوا أعينهم؛ لئلا يبصروا بأعينهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم. ولكن طوبى لعيونكم لأنها تبصر، ولآذانكم لأنها تسمع. فإني أقول لكم حقًا: إن كثيرين من الأنبياء والأبرار قد

اشتهوا أن يروا ما ترون فلم يروه، وأن يسمعوا ما تسمعون فلم يسمعوه. متى 13:10-17.

الحكماء يفهمون سرّ الأمثال، وهو حقّ مُمثّل سطرًا على سطر. الحكماء مباركون لأنهم يرون ويسمعون، والحكماء والمباركون كلاهما مُمثّلان في الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال. إن "الحكماء" هم الذين يفهمون (بقلوبهم) ازدياد المعرفة، المُمثّل بـ"الجدول" المذكور في "كتاب" حبقوق، و"المباركون" هم الذين ينتظرون.

فقال: اذهب يا دانيال، لأن الكلمات مخفية ومختومة إلى وقت النهاية. كثيرون يتطهرون ويبيضّون ويمتحنون، وأما الأشرار فيفعلون شرًا؛ ولا يفهم أحدٌ من الأشرار، لكن الفاهمون يفهمون. ومن وقت إزالة الذبيحة الدائمة وإقامة رجاسة الخراب يكون ألف ومئتان وتسعون يومًا. طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلى الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يومًا. دانيال 12:9-13.

لقد فهم أتباع ميلر على نحو صحيح أن مدة الألف والثلاثمائة والخمسة والثلاثين يومًا بدأت عندما نُزِعت الوثنية ("daily" في عام 508. وقد وُعد الذين كانوا ينتظرون في عام 1843 بالبركة. الكلمة "cometh" في المقطع تعني "يلامس". لقد "لامس" عام 1843 عام 1844 عند اختتامه. وعندما اختتم عام 1843، حلّ "زمن التريث" الذي ذكره حبقوق، وأُعلنت بركة على الذين انتظروا كما أُمر به في "الكتاب" الذي أشار إلى "الألواح". إن "كتاب" حبقوق أمرهم أن "ينتظروا" الرؤيا.

يشير دانيال إلى تاريخ عام 1798 (زمن النهاية)، حين فُكّ ختم كتابه، وظهر حينئذٍ مسارٌ اختباريٌ ثلاثيّ المراحل (التطهير، والتبييض، والامتحان). وقد انتهى ذلك المسار إلى ظهور التاريخ المخفي للرعود السبعة. وهذا التاريخ المخفي هو ثلاثة معالم للحق، تتمثّل في خيبة الأمل الأولى، ورسالة صرخة نصف الليل، وخيبة الأمل الكبرى. وتمثّل بركة الوصول إلى خيبة الأمل الأولى عمليةَ اختبارٍ ثلاثيةَ المراحل في نهاية الحقبة الممتدة من 1798 إلى 1844.

إن تاريخ عام 1798، وصولاً إلى خيبة الأمل الكبرى عام 1844، يماثل تاريخ عام 1989، وصولاً إلى قانون الأحد الآتي قريباً. هناك بركة موعودة للذين ينتظرون الرؤيا التي بدأت تتأخر عند الخيبة الأولى. إن «الحكماء» في دانيال 12 هم «المباركون» وهم الذين «ينتظرون». أما الأشرار فهم الذين لا «يسمعون» بقلوبهم ولا «يبصرون». إن التجربة بأكملها للحركة الميلرية مُلخّصة في أربع آيات من سفر دانيال، وهذه الآيات تمثّل أيضاً تاريخ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

التاريخ المقدّس الممثّل في تلك الآيات الأربع مبنيّ على فهم ازدياد المعرفة الممثّل على ألواح حبقوق، وازدياد المعرفة الذي حدّده يسوع إذ كان يعلّم بمنهجية سطر على سطر. فقد قدّم مثلًا بعد مثل، ليشرح سرّ النبوّة لـ"الحكماء". أمّا "الأشرار" في دانيال 12 فلا يفهمون، وفي تسالونيكي الثانية، الإصحاح الثاني، يُصوّر عدم فهمهم على أنه كراهية للحق، ممّا يجلب ضلالًا شديداً. والحق الذي لا يحبّه الأشرار في رسالة بولس كان "اليومي"، وفي آيات دانيال الأربع، الحقّ النبويّ المحدّد بالذات هو "اليومي".

قال يسوع للتلاميذ إنهم مباركون، وبذلك كان يضعهم في مقابل أولئك المذكورين في سفر إشعياء الذين رفضوا أن يبصروا ويسمعوا لكي يتوبوا. المباركون في دانيال 12 هم الذين ينتظرون. الآيات الأربع في الإصحاح الثاني عشر من دانيال، وكذلك تحقق تلك الآيات في تاريخ الميليريين، وكذلك المقابلة الواردة في إشعياء بين فئة رفضت أن تسمع وتبصر، وكذلك التمييز نفسه بين الفئتين الذي قام به المسيح، كل ذلك يشير إلى التاريخ الخفي للرعود السبعة التي وصلت في 18 يوليو 2020. إن عملية الاختبار النهائية في تاريخ الميليريين التي بدأت عند أول خيبة أمل تتكرر الآن. سيرى بعضهم، وسيرفض آخرون أن يروا.

«ينبغي أن تُجعَل جميع الرسائل المُعطاة من 1840–1844 ذات قوة الآن، لأن كثيرين قد فقدوا وجهتهم. ويجب أن تصل هذه الرسائل إلى جميع الكنائس. »

«قال المسيح: "طُوبَى لِعُيُونِكُمْ لأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلآذَانِكُمْ لأَنَّهَا تَسْمَعُ. فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا" [17 [13:16, 17 طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي رَأَتِ الأُمُورَ الَّتِي شُوهِدَتْ فِي سَنَتَي 1843 و1844.»

«لقد أُعطيت الرسالة. ولا ينبغي أن يكون هناك أي تأخير في تكرار الرسالة، لأن علامات الأزمنة تتمّ؛ فلا بد أن يُنجَز العمل الختامي. وسيُنجَز عمل عظيم في وقت قصير. وسرعان ما ستُعطى رسالة بتعيين من الله تتصاعد إلى صرخة عظيمة. حينئذٍ سيقوم دانيال في نصيبه ليؤدّي شهادته». Manuscript Releases، المجلد 21، 437.

قادته الملائكة إلى فهم أن "daily" كان رمزًا لروما الوثنية. أكدت الأخت وايت مباشرةً أنه كان محقًا في ذلك الفهم. ذلك الفهم الذي مُثِّل على "الألواح" المذكورة في "كتاب" حبقوق هو "لوقت آتٍ". إن فتح أختام ذلك "الكتاب" يكشف "أولادًا متمردين كذابين". وكلمة "أولاد" هي رمز للجيل الأخير، ولذلك فإن "الوقت الآتي" في مقطع إشعياء موسوم تحديدًا بأنه الأيام الأخيرة من الدينونة التحقيقية.

يقول إشعياء إن «الأولاد الكذبة» سيرفضون الرسالة النبوية المُمثّلة على «اللوح» والمذكورة في «الكتاب»، لأنهم يقولون «للرائين: لا تروا؛ وللأنبياء: لا تتنبأوا لنا بالأمور المستقيمة، كلمونا بأمور مُعسولة، وتنبأوا بالأكاذيب». في عام 1863 بدأت الأدفنتية اللاودكية مسارًا متصاعدًا في تلبية طلب الأولاد الكذبة. ويُمثِّل إشعياء ذلك العمل على أنه رفضٌ للسبل القديمة لأسس الحركة الميلرية، إذ قالوا: «اخرجوا من الطريق، حيدوا عن السبيل، ليزُل قدوسُ إسرائيل من أمامنا». والسبيل الذي هو الطريق هو سبل إرميا القديمة.

هكذا قال الرب: قفوا على الطرق وانظروا، واسألوا عن السبل القديمة: أين هو الطريق الصالح، وسيروا فيه، فتجدوا راحة لنفوسكم. ولكنهم قالوا: لا نسير فيه. إرميا ٦:١٦.

رفض "الأولاد الكذبة" لـ"السبل القديمة" عند إرميا هو رفض رسالة "صرخة نصف الليل"، حيث تُوجَد "الراحة"، وهي أيضًا "الراحة والانتعاش" التي لم يشاؤوا أن يسمعوها في إشعياء، كما أنها انتعاش رسالة المطر المتأخر. تلك الرسالة هي رسالة صرخة نصف الليل الممثلة في تاريخ الميلريين والمصوّرة على "اللوحات" المذكورة في "كتاب". ويُمثّل رفض "الأولاد الكذبة" لرسالة صرخة نصف الليل برغبتهم في "إزالة قدوس إسرائيل من أمامهم". إن الرؤيا الأولى لإلين وايت، التي سيستخدمها الألف والياء بلا ريب لتمثيل النهاية، تُعرِّف طريق الأبرار، مُشيرةً إلى النور في بدايته ومَن الذي يقود "الحكماء" إلى نهاية الطريق.

«كان وراءهم، عند بداية الطريق، نورٌ ساطع قد أُقيم، وقد أخبرني ملاكٌ أن هذا هو "صرخة منتصف الليل". وكان هذا النور يسطع على امتداد الطريق كله، ويُنير لأقدامهم، لكيلا يعثروا.»

إذا أبقوا أعينهم مثبتة على يسوع، الذي كان أمامهم مباشرة يقودهم إلى المدينة، كانوا في أمان. لكن سرعان ما تعب بعضهم، وقالوا إن المدينة بعيدة جدًا، وإنهم كانوا يتوقعون أن يكونوا قد دخلوها من قبل. عندئذ كان يسوع يشجّعهم برفع ذراعه اليمنى المجيدة، ومن ذراعه خرج نور تموّج فوق جماعة المجيء، فهتفوا: «هللويا!». وآخرون بتهوّر أنكروا النور الذي وراءهم، وقالوا إن الذي قادهم إلى هذا الحد لم يكن الله. فانطفأ النور الذي وراءهم، وتُركت أقدامهم في ظلام دامس، فتعثّروا وغاب عن أنظارهم الهدف ويسوع، وسقطوا عن الطريق إلى العالم المظلم الشرير في الأسفل. الخبرة المسيحية وتعاليم إلين ج. وايت، 57.

لقد كان نور صرخة منتصف الليل في البداية وفي النهاية. وكان يسوع (قدوس إسرائيل) هو الذي أرادوا أن يكفّ عن أن يكون أمامهم. إن النور المنبعث من الذراع اليمنى المجيدة ليسوع كان نور صرخة منتصف الليل كما مُثِّل على «اللوحات» المذكورة في «الكتاب». إن رفض «الأولاد الكذبة» لرسالة صرخة منتصف الليل للمسيح، والطريق الذي كان عليهم أن يسلكوه، جلب عليهم دينونة الله إذ سقطوا عن الطريق. إن «الجدار العالي» الذي يُكسَر فجأة هو «جدار» الفصل بين الكنيسة والدولة الذي يُدمّر عند صدور قانون الأحد الآتي قريبًا. تلك الدينونة تأتي «فجأة في لحظة»، وستكون «ككَسْرِ إناء الخزّاف الذي يُحطّم إلى قطع». إنها الدينونة المرتبطة بقلب الرمز الشيطاني لـ«الدائم» رأسًا على عقب، واعتباره رمزًا للمسيح.

> حقا إن قلبكم الأمور رأسا على عقب سيحسب كطين الخزاف: أفيقول المصنوع عن صانعه: لم يصنعني؟ أم تقول المصورة عن مصورها: لا فهم له؟ إشعياء 29:16.

«اليومي» هو الحقيقة النبوية التي تربط الآيات الأربع في دانيال الإصحاح الثاني عشر، والتي تميّز بين الأشرار والحكماء. «اليومي» هو الحقيقة التي يمقتها الذين يقبلون الضلال الشديد في تسالونيكي الثانية. «اليومي» يمثّل رغبة «الأبناء الكذَبة» في أن يتنحّى قدوس إسرائيل عن طريقهم. وعقوبتهم ممثّلة بكسر إناء خزّاف، وما يبقى هو تصوير لحالة الضياع للعذارى الجاهلات، إذ إنّه مع القطع المكسورة والباقية من إناء الخزّاف المحطّم هناك، «لن تُوجَد» «شقفةٌ تُؤخذ بها نارٌ من الموقد، أو يُستقى بها ماءٌ من الجُبّ».

كل من "النار" و"الماء" رمزان للروح القدس، وكذلك الزيت في مثل العشر العذارى. عندما يأتي "النداء في نصف الليل" بغتة في لحظة، كما حدث في اجتماع المخيم في إكستر في أغسطس 1844، سيكون من المستحيل على "أولاد كذبة" أن يجدوا أي زيت (ماء أو نار). لقد دُعوا إلى "الرجوع" بعد خيبة الأمل الأولى كما جاء في إرميا، لكنهم رفضوا.

> وُجِدَتْ كلماتُكَ فأكلتُها، وكان كلامُكَ لي للفرح ولبهجةِ قلبي، لأنّي دُعيَ اسمُكَ عليّ، يا ربّ إلهَ الجنود. لم أجلسْ في مجلسِ المستهزئين ولا فرحتُ؛ جلستُ وحدي من أجل يدِكَ، لأنّكَ ملأتَني سخطًا. لماذا كان وجعي دائمًا وجرحي عديمَ الشفاء يأبى أن يُبرأ؟ أتكونُ لي كاذبًا وكمياهٍ غادرة؟ لذلك هكذا قال الرب: إن رجعتَ أرجعتُكَ فتقف أمامي، وإن أخرجتَ الثمينَ من المرذول تكون كفمي. هم يرجعون إليك، وأمّا أنت فلا ترجع إليهم. وأجعلك لهذا الشعب سورًا نحاسيًا حصينًا؛ فيحاربونك ولا يقدرون عليك، لأني معك لأخلّصك ولأنقذك، يقول الرب. وأنقذك من يد الأشرار وأفديك من كفّ العتاة. إرميا 15:16-21.

يمثل إرميا الذين رجعوا بعد خيبة الأمل الأولى. هم الذين دخلوا في عمل تمييز «الثمين من المرذول»، لكي «يقفوا أمام» الرب ويكونوا «كفم الرب». وهم الذين يمثّلهم دانيال في الإصحاح التاسع، إذ فهموا حالتهم المشتتة، ثم صلّوا صلاة سفر اللاويين، الإصحاح السادس والعشرين. وهم الذين يمثّلهم أيضًا رقباء إرميا وحبقوق، في مقابلة مع «الأولاد الكذبة». وقد سمّاهم «قدوس إسرائيل» أيضًا «أولادًا كذبة» حين قال: «بالرجوع والراحة تخلصون؛ بالهدوء والثقة تكون قوتكم، ولم تشاؤوا».

جواهر ميلر هي الحقائق المُمثّلة على ألواح حبقوق التي تمثّل اختبار رسالة صرخة نصف الليل التي تُفرز فئتين من العابدين. ورمز التمرّد الذي يظهر ضد تلك الجواهر هو «الدائم». كان ميلر دقيقًا في فهمه لـ«الدائم»، لكنّ فهمه كان محدودًا بالتاريخ الذي عاشه، والجواهر التي اعتاد أن يضعها على الطاولة في وسط غرفته تلمع الآن أشدّ سطوعًا بعشر مرات ممّا كانت عليه حين وضعها ميلر أول مرة على طاولته. إنها الآن في صندوق أكبر، لأن الصندوق يمثّل الآن ليس الكتاب المقدّس فقط كما كان في زمن ميلر، بل يمثّل كليهما: الكتاب المقدّس وروح النبوة.

هذان الشاهدان هما اللذان يُنتجان النور الذي يمتحن في الأيام الأخيرة، وهذان الشاهدان هما اللذان يصبحان ساحة معركة أساسية في الأيام الأخيرة. رأى ميلر المعركة، إذ في حلمه أخذوا صندوقه (الكتاب المقدس) ومزقوه. كان يوحنا، ممثلًا "الحكماء" في الأيام الأخيرة، "في الجزيرة التي تُدعى بطمس، من أجل كلمة الله، ومن أجل شهادة يسوع المسيح." كان يوحنا يُضطهد لإيمانه بالرسالة الواردة في كلٍّ من الكتاب المقدس وكتابات إلن وايت.

سنواصل في المقال القادم النظر في الحقائق التي تمثلها رؤيا نهر أولاي التي فُكّ ختمها عام 1798.

«ليس لنا ما نخافه من المستقبل، إلا أن ننسى كيف قادنا الرب، وتعليمه في تاريخنا الماضي.»
الحياة والاختبارات، 196.